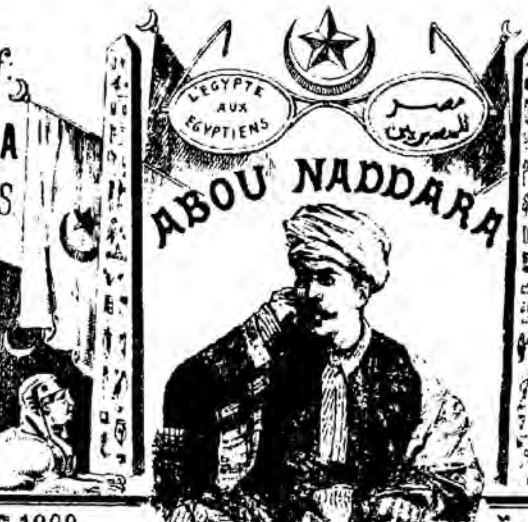
Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الثانية عشر
الجريدة ومحررها جمس سانوا ابونظارة
بشارع جفروا مارى
باريس


VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA




SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNÉE .- N°. 3 30 MARS 1888.

عدد ٣ باريس فى ٣٠ مارث سنة ١٨٨٨

مصايب مصر الحمر

من مكاتبنا الخصوصى بمصر القاهرة
ان واضعين الامثال كانوا من اولى الخبره والمعرفة فكم نرى لامثالهم انطباقات منها المثل الساير تضارب زيدان مع تربا نجاعهما على الجيران فراينا لهذا المثل موقع فى وقعة سعادة وزيرنا الاعظم نوبر باشا حيث تضارب وتشاجر وتنازع مع حضرة وكيل العرو سه سيدنا الانكليزى نايب سيدتنا المملكة ويتوريا وشاجرتهما طبلت على جيرانهما ولم نعرف من الحاكم ومن المحكوم انما نعرف ان الاشغال توقفت والامور تعطلت والمتاجر تكسدت وصارت الناس حيارى لاندرى من نقصد والى من نلتجى وماذا اقول يجازى المولى كل من التى ناف العبودية الاحمر على رقاب اهل مصر اما المغران باشا الذى انزلته فى اكن منزل ولخترت له احجبص اسم (ابو جعران) اخذ بعضه وحط الكتف لى عرمة بلاد الغول وغرضه يحل بيده وجه المشكل الذى عقده ابو زوجته (التى تركها وتركته) مع الانكليزى وهذا قد سلم ولسنا توفيق له ذقنه فوصل هناك مدة وما عرف يحل بيده ولا يربط بلسانه وهو الان جارى فى نزهته وماهيته هنا جارية على ذمته والذى مثل هذا ماذا يقول عليه المثل يقول فى اكل ومرعى وقلة صنعة والحراره نبهتنا انه سيجى قبل مضى باقى الشتا وقفاه يتمرعيش ذره وغرضى عند عودته اقابله بموكب عند الازبكيه اجمع فيه اولاد العطوف واولاد الحسانيه وبيدهم الشماريخ اياهم ولوكان يمكنك كنت تتفرج على القفا وان سالتنى عن الانكليز اقول لك ان الواحد منهم يقول لما اكثر من القبايح الاانا رايح وكبة الاسود السود التى

ما يعرفون من اين جاية لهم وماكانت لهم على بال فهم منذ بوهم وتلفوا فى ظهورهم سواكن ورايحين يقتلوا لهم قبلى ويكفوهم على وجوههم ثم يطردوهم من وادى النيل فبمناسبة ذلك تراهم نازلين يا افندى على ركبهم حرقا فى بيع امتعة الميرى ومهماته واملاكه وارامنيه والعيمة داخله فى جيوبهم اما النهب والسلب فالظهر الاحمر ايام شيخ الحارة الكبير من وغيره من اما اذا نجاسر توفيق او قل عقله احد النظار لشكوه فتكون غربة ملطى ببر زواله حينئذ التلغراف الخفى عهدك به المرسول اليهم منذ اربع سنوات من اللورد غرنفيل الكبير وزير الانكليز الى السار ايفلين بارنج واظنه فى بالك ومع ذلك فانا اذكرك به وملخصه

من الواجب على الخديوى ان يتبع اراء ما تستصوب نشره حكومة المملكه ان اراد المحافظة على وظيفته ومن لم يسلك هذا الطريق من الوزراء والمديرين يطرد من وظيفته كما تطرد دون المستخدمين وادارات الحكومة الانكليزية تبديل الوزارة فتوظف مكانها مطلق موظفين من مستخدمى وادى النيل تقطع النظر عن درجاتهم فقط رجالا يتبع الاوامر التى تقصد لهم من حكومة المملكة وكان دعواهم عند دخولهم بلادنا يا افندى ان بجثوا الحرية والامن والراحة والمساواة بيننا وان مصر مازالت للمصريين وان يجتهدوا فى التوفير حتى يدفعوا دين الفقر وما نرى منهم سوى التبذير والاسراف نعم يجتهدون فى توفير الفقرا الذين فى رقابهم عيال والواحد منهم شهريته اربعة جنيهات فاذا اراد واتوظيف واحد من جنسهم فيرفتوا لعشرين مثلا فى اربعة تكون الجملة ثمانين ثم يضيفون اليهم عشرين ويوظفوا ولد الانكليز بمابهم فهذا توفيرهم ثم يومرون توفيق فيضع امضته

Imp. Lefebure, pas. du caire 87. 89. Paris

Le Gérant : G. Lefebure.

عليه واخرب من ذلك ان بيتنا واننا وبيكواتنا يبطوهم
كراة بيدهم اذا سفعوهم من البلاليع التي تبلع الاندال حتى
تبلع هولاء العالم وترحنا منهم هذا ولم تتم السلفة التي باشروها
وماذا اقول لك فقد اطلت عليك الكلام في هذا المقام واخشى
ان تكون مليت من سماعه لكن اعذرني يا اخي لعست لها يتاهـ هذه
الفعال واروبا نايمة نعم فرنسا مجتهدة في خلع الحمار انما كف
واحد بمفرده لا يسقف واذا دام الحال على هذا المنوال فلا يبقى
لمصر لا اعتبار ولا امال

رحلة اسماعيل

وردت الينا من الاستانة العلية من احد تلامذتنا النبها هذه
الرسالة وهي تنبي بان الباب العالي عازم على ارسال اسماعيل باشا
خديوي مصر السابق الى جزيرة كريد بوظيفة وال فرسمنا ما تراءى لنا
من احوال سفره في الصفحة الاخيرة من هذا العدد وسفر اسماعيل
في مركب وهو قابض بيده على دفتها واولاده الثلاثة حسن
وحسين وابراهيم عليهم المقاذيف وفي المركب قفص من جريد
مغلوق وداخله حريمه وبجانب هذا القفص طواشي لحراستهن
ولما ركبوا بر الاستانة اشرفت المركب على الغرق من شدة زقوف الترك
لها بارجلهم حتى يبعدوها عن بر الاستانة بالكلية وقد شرعوا
في تبخير المدينة لطرد عكوسات اسماعيل منها وتطهيرها من ريحته
ورائحة اولاده الكريهة ومن جهة المقدم اهل جريد بيدهم
مدارى يدفعون المركب حتى لا تقرب من الجزيرة وبترك اسماعيل
على رجليه جريد وباحد الجوانب ترى اهرام الجيزة والفلاحين
من اعلاها يرمونه بالحجارة وتماسيح النيل فاتحة فاها لابتلاعه
وابتلاع اولاده اذا اعطفوا نحو مصر ليدخلوها فهذا موضوع
الرسم ولم يمكنا لضيق المقام ان نترجم الارجوزة النياترية التي كوناها
بالفرنساوي شعرا ونثرا في هذا المعنى ومضمونها ان الترك تقول
لاسماعيل سكتر بزونخ بر طع على جريد هناك الانكليز محضرين
لك قسمتك من جريد طالما نجست بلادنا وانزلت بها العكوسات
ثم ان اسماعيل لما راى المركب مشرفة على الغرق قال ان غرق المركب
ما هو الا من ثقل الحريم عليها فامر الطواشي بقذفهن في البحر
فعلت صيحاتهن وصياحهن وقلن يا افندينا ان المولى لانا ما
زلنا شبابا ولم نفرح بدنيانا فان كنا قد اثقلنا المركب فارجعنا
الى اسلامبول واجعلنا هدية الى احد الوزراء او بعنا في السوق
تريح لبونا ونرى من نعيش تحت ظله فعند ذلك قال اولاده ان ميل
المركب ليس الا من ذقنة الترك فيها وما هو من هولاء الضعفاء
ثم التفت فراى اهل جريد من الجهة الاخرى يصيحون ويقولون
لاسماعيل اياك ان تقرب جزيرة جريد عليك بمصر ود وبلك ومن
تسببت انت واولادك في دخولهم فيها فوقع اسماعيل في الحيرة
واراد ان يلفت مقدم المركب نحو مصر وهو يقول لاولاده ننزل
البر ليلا ونتزيا بزي دراويش ونقصد سراية عابدين نقبض
على توفيق ونتولى مكانه ثم نتفق مع السودان ونطرد الانكليز
وبعدها نغدر بامراء السودان ونلقي الفتنة في عسكرهم حتى
يهلكوا بعضهم بعضا ونخرج من تحت امارة السلطان واكون قد
اصبحت ملكا مستقلا بمصر وانتقم ممن فرح في نفيي من المصريين
ثم نفلس ولا ندفع بارة واحدة من الدين المصري ونكون قد
غلبنا الافرنج فقال اولاده هذه خرافات الظاهر انك كبرت
وضعف عقلك لانك لا تزن ما تقول هذه كلها تدابير غير
ناجحة اما تعلم ان اهل مصر يكرهونك كراهة التحريم ويودون
لو ياكلون لحمك ويشربون دمك لما لاقوا منك اتحسب انهم
يمكنونك من الجلوس على ولاية مصر او تظن انهم كما كانوا ولا
لو فعلت كما قلت ما كانوا الا ما اعرف كيف يعملون ويسبون
انظر كيف انهم يرجموننا بالحجارة وانظر انيابا حتى ان
تماسيح النيل فاتحة فاها تريد ابتلاعنا لو عطفنا الى
مصر كما للمومن تقذفت في البحر مدة ولابيك فيها
فقال الطواشي (تب) هي واقعة ما فيها خير ماذا نعمل
المكتوب على الجبين تراه العيون ونحن مكتوب علينا ان
دايما من سكان البحر مثل السمك لا الى مصر نرجع ولا الى
استنبول نصل ان كان يحتمل اننا نعود مرة اخرى الى ايتاليا
وتبقى عيشتنا تملي مقرونة في مقرونة فلما سمعت
الصوانم هذا القول من الطواشي عادت ارواحهن في اجسادهن
وقلن للطواشي ان كلامك حكمة وقالت واحدة منهن
اذا وصلنا الى نابلي فانا اول من يهرب مثل فريده وبلبل
وسعد خش فعندها التفت اسماعيل الدفة نحونا يبكي
وهو يقول النحوس النحوس متى تزول هذه النحوس

A M. CARNOT Président de la République.
Condoléances pour la mort de son Auguste Père.

قد عزى ابو نظارة حضرة رئيس الجمهورية في والده بالتعزية
الاتية فقال ابـــــدي الى حضرة مسيو سعدي قرنو رئيس
الجمهورية الفرنساوية المحترم ما لحقني من الاسف والكدر
لموت والده واعزيه فيه بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن

CENT-UNIÈME ET CENT-DEUXIÈME DISCOURS

Du Cheikh Abou Naddara.

Notre Directeur et rédacteur en chef a prononcé, au dixième banquet de l'*Union Méditerranéenne*, le 5 mars, un discours essentiellement patriotique (1), et le 13 mars, au 144e dîner du Bon-Bock un discours absolument littéraire suivi de deux toasts en vers. Le peu d'espace dont nous disposons ne nous permet de donner que des extraits du premier et seulement les deux toasts du second.

Au banquet de l'*Union Méditerranéenne* :

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis :

Ici l'orateur a fait l'éloge, dans un langage poétique, de tous ses semblables qui travaillent avec désintéressement au bien de l'humanité en dissipant les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans plongent les populations pour mieux les exploiter, et en brisant le joug du despotisme qui accable les nations. Il a parlé ensuite longuement de l'*Union douanière Méditerranéenne* et de ses avantages commerciaux et politiques, et a dit ceci :

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite ; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte ! Hélas ! Egypte ! Egypte ! Ma malheureuse patrie ! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis des longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà proposant, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton Etat, ô mon Egypte.

Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'Etat. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je ! N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations ?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas ! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte ; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays ; ils les vexent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter, et espérer en un avenir meilleur.

Au dîner du *Bon Bock* :

TOAST (IMPROMPTU)

Depuis que je suis à Paris,
Dans ce beau séjour des anges,
Que nous appelons des *houris*,
Du Bon Bock, j'entends les louanges.

Du vrai génie et du talent,
C'est le rendez-vous agréable ;
Les vers, la musique et le chant
Y font un ensemble admirable.

J'ai lu des odes et des sonnets,
Faits par des éminents poètes,
En l'honneur de ces beaux dîners
Qui sont, des arts, charmantes fêtes.

Cela m'a tellement séduit,
Que je me suis mis en campagne
Pour être à ce dîner conduit.
Et me voici, grâce à Grandsagne.

Si gracieux fut votre accueil,
Que ma muse pyramidale
Quitta l'Egypte, hélas! en deuil,
Et vint à votre Capitale!

Rien que pour vous dire merci,
Et vider avec vous un verre :
Mais lorsqu'elle aura fait ceci,
Elle rentrera vite au Caire.

Pour consoler les malheureux,
Qui gémissent dans l'esclavage,
Et pour inspirer aux peureux,
Par ses chants guerriers, du courage.

Mais de cela ne parlons pas ;
Laissons à part la politique,
Qui bannirait de ce repas
L'entente et l'esprit pacifique.

Je porte donc un toast, messieurs,
Du Bon Bock, aux hommes de lettres,
Aux artistes, jeunes et vieux,
Aux amateurs, ainsi qu'aux maîtres.

Je bois donc à votre santé,
Car vous faites briller la science,
Bon Bock ! A ta prospérité !
A ton grand succès, à ta chance.

Abou Naddara, après avoir remercié les 250 convives de leurs applaudissements et de leurs bravos, a dit ce sonnet que sa Muse Egyptienne consacre à la France, l'amie chérie des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,
Est un homme, pour moi, sans cœur,
C'est le pays par excellence
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'agriculteur
Et donne au peuple l'abondance
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance
A ses fils, je suis débiteur !
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur
Ecrase la triple alliance
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

Voici ce que dit *le Radical*, grand journal parisien, de ces deux pièces de vers dans son compte-rendu de ce dîner :

Notre confrère égyptien, le Cheikh Sanua Abou Naddara, avec un esprit boulevardier de derrière les fagots, après un discours sur la littérature arabe, a porté un toast à la France et au Bon-Bock.

Nos sincères remerciements à nos confrères de la revue illustrée, *la Vie Franco-Russe*, pour l'entrefilet suivant qu'ils consacrent à notre directeur et rédacteur en chef :

Le Cheikh Abou Naddara est un spirituel et curieux polémiste qui, durant bien des années, lutta contre l'invasion anglaise et la mollesse gouvernementale des vice-rois d'Egypte, pour sauver son pays de la néfaste dépendance où elle le tient.

Sorte de Rochefort africain, la verve de ses pamphlets l'a rendu redoutable aux personnages officiels du Caire. Abou Naddara, l'*homme aux lunettes*, est pour les fellahs le seul cheikh capable de les mener à la liberté individuelle.

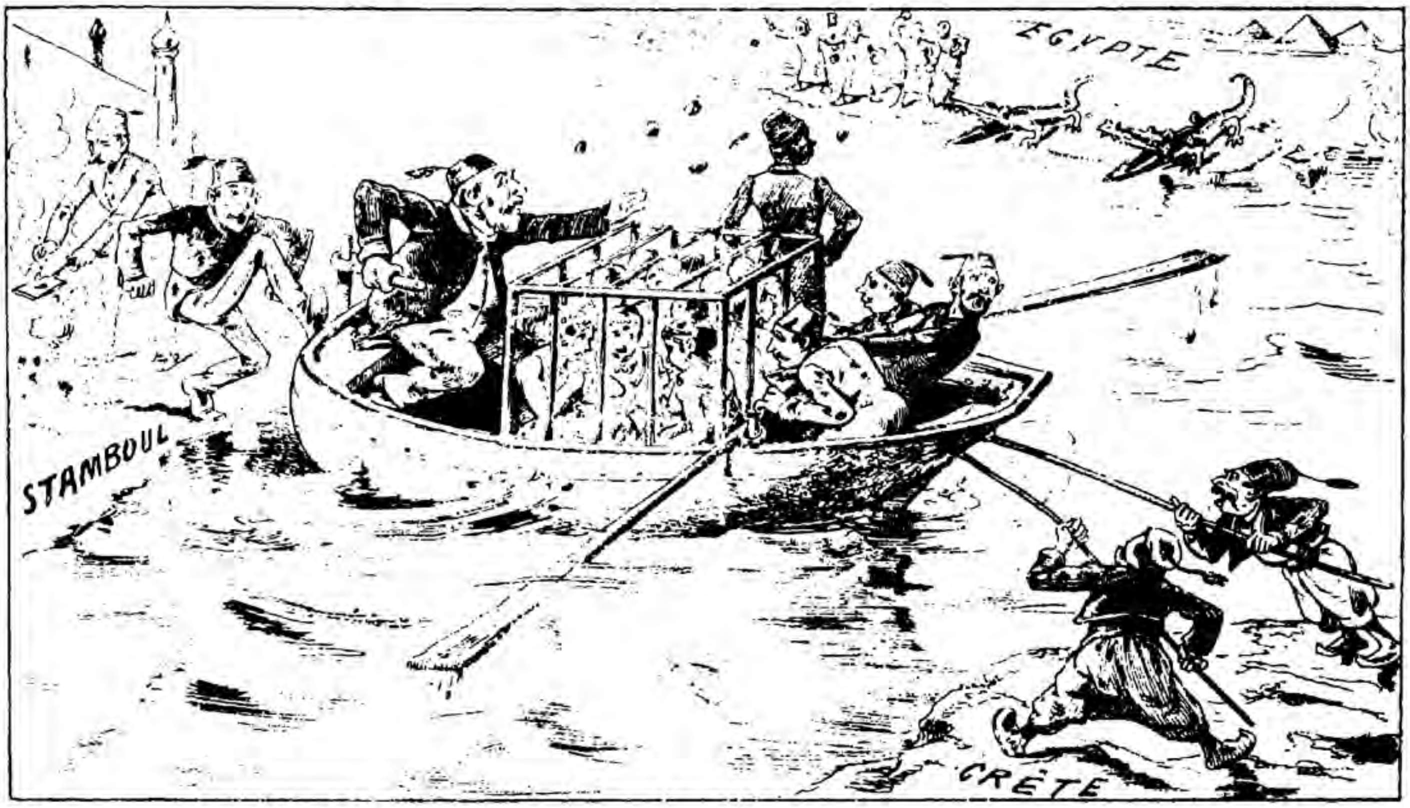
Depuis que le gouvernement Khédivial l'a exilé, il va par l'Europe, soutenant en tous lieux la cause de ses compatriotes.

عن اخوانى المصريين واقول ان من كان مثل السنا نورا باقى فى مشكوة
اولى العلم والنباهة والاجلال فاما ت وان كانت الاعين قد
حجبت عن مشاهدة طلعته الا انها لم تحجب عن تخيله دائما
فى مرآة الفكر وان كانت الاسماع قد حرمت من رنيم صوته فلم ترث
من تذكار سماع حكمه المؤثرة فى القلوب وروحه ما فارقت جسمه
الا لتصعد تلتمس من ربها الانعام لفرنسا واولادها بالمجد
والافتخار والهدو والراحة التامة

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

(1) Ce discours paraîtra *in extenso* dans la brochure que M. Gromier, fondateur de l'*Union Méditerranéenne* fait paraître à l'Imprimerie Lefebvre.

تفسير الرسم في مقالة رحلة اسماعيل



PARS POUR LA CRÈTE (sur la musique d'Offenbach)

Un haut fonctionnaire nous écrit de Constantinople qu'il est question plus que jamais de l'envoi d'Ismaïl, l'ex-Khédive, à Crète (Candie), comme Gouverneur général. Cette nouvelle donna l'idée à Abou Naddara de faire le dessin ci-dessus et la scène comique qui suit :

Chœur de turcs désinfectant Constantinople, et poussant la barque d'Ismaïl :

Pars, Ismail, pars pour la Crète !
N'infecte plus nos beaux palais,
Marche, Ismail, vers la tempête
Qu'à Crète t'apprête l'Anglais !

Au lieu de ces belles Hellènes
Qu'en rêve ces jours-ci tu vois ;
Des crocodiles, des baleines
Tu rencontreras cette fois.

On ne veut pas de toi dans l'île,
On t'y connait, affreux tyran.
Amis, désinfectons la ville
D'Abdul Hamid notre sultan.

Ismaïl : Oh là! Attention! Nous allons être engloutis! L'embarcation serait-elle trop chargée ? Qu'on jette à l'eau les femmes. J'en trouverai en Crète qui les vaudront bien.

L'Eunuque : Son Altesse n'a qu'à commander, et moi, son humble esclave, exécuterai ses ordres.

Chœur des femmes :

Pitié ! Ne jette pas à l'eau
Des jeunes femmes, ô Khédive !
Du Bosphore, voici la rive,
Au Vizir, fais de nous cadeau

Il est jeune, il nous aimera :
De volupté, le calice
Offert par nous, avec délice,
En te bénissant il boira.

Ismaïl : Femmes impudiques, taisez-vous ! A mon arrivée à mon nouveau royaume, je vous renverrai à Constantinople, non pas comme cadeau au grand Vizir, mais pour être vendues au marché des esclaves.

Les femmes : Nous préférons cela à l'oisive existence que nous menons dans ton harem, où tu ne mets jamais le pied.

Ismaïl : Hassan, Houssein, Ibrahim, vous rames comme des imbéciles ; vous allez nous noyer.

Houssein : Si notre barque chavire, ce n'est pas de notre faute. Tu n'as qu'à te tourner pour voir d'où vient le mal.

Hassan : Ce sont tes amis, ô père, qui poussent ton navire, comme tu l'appelles, loin de leur pays qu'ils désinfectent en signe de mépris pour toi.

Ismaïl : Laissez-moi devenir Wali de Crète, que je fortifierai pour m'y proclamer roi, avec l'aide de l'Italie et de l'Allemagne et à la barbe de la France et de la Russie, et vous verrez comment je ferai danser le commandeur et tous ses croyants !

Ibrahim : Regarde donc devant toi, père, et tu verras qu'il nous sera impossible de débarquer dans l'île. Les habitants nous en repoussent énergiquement.

Chœur de Crétois repoussant la barque ex-khédiviale.

N'approchez pas, fils d'Ismaïl,
N'infectez pas l'île de Crète.
On vous attend au bord du Nil,
A vous revoir, l'Egypte est prête.

Allez-y ; chassez les tyrans
Qui l'oppriment, c'est là la gloire
D'Ismaïl et de ses enfants,
Allez, remportez la victoire.

Ismaïl : Ils ont raison. Partons pour l'Egypte. Nous y débarquerons la nuit et, déguisés en derviches turcs, nous nous présenterons à Tewfik, cet ingrat de fils.

Houssein : Que nous supprimerons tout de suite.

Hassan : Devant ce fait accompli, personne ne dira rien.

Ismaïl : Et moi je redeviendrai khédive.

Houssein : Mais les Soudanais sont capables d'entrer en Egypte.

Ismaïl : Qu'Allah le veuille ! car je m'unirai à eux pour chasser les Anglais d'abord, et puis je saurai me débarrasser d'eux. C'est alors que je me vengerai de mes ennemis ; je supprimerai les indigènes et ne payerai pas un sou de la dette égyptienne aux Européens.

Ibrahim : Hélas ! papa, tes vœux n'ont pas de chance d'être exaucés. Je vois d'ici la vallée du Nil vers laquelle le vent nous pousse, et les pierres que tes anciens sujets lancent sur nous touchent déjà notre barque. Ces ingrats de fellahs ne t'aiment pas.

Houssein : Regarde, ô père, les gueules des crocodiles prêtes à nous avaler !

Hassan : Eloignons-nous.

Ismaïl : J'ai eu tort de quitter Constantinople.

Chœur de fellahs *(lançant des pierres)* :

Cette barque porte la peste ;
Crocodiles, éloignez-la.
Le peuple égyptien déteste
Ismail et fils. Par Allah!
Ils ont été la cause unique
De l'invasion britannique.

Crocodiles, monstres du Nil,
Qui dévorâtes les victimes
Du despotisme d'Ismail,
Dévorez-le ; car ses noirs crimes
Méritent ce dur châtiment
Et celui du grand jugement

L'Eunuque *(à part)* : C'est écrit que nous ne reverrons jamais l'Egypte.

Les femmes *(à part)* : Dieu veuille que nous retournions à Naples ! Nous ferons ce que Farida a fait. Les Napolitains sont très entreprenants.

Ismaïl : Serais-je donc réduit à retourner à Naples ?